

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء»[1536]. 1306 - الحسن بن زياد، عن الصادق (عليه السلام): أنزَّه قال: «إنَّ إِيَّاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا، فَأَحْسِنُوا صَحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ»[1537]. 1307 - جميل بن درَّاج، قال أبو عبد الله (عليه السلام): «خياركم سمحاًؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البرُّ بالإخوان، والسعي في حوائجهم، وذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان. يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك». قال: فقلت له: جعلت فداك، من غرر أصحابي؟ قال: «هم البارون بالإخوان، في العسر واليسر»، ثمَّ قال: «يا جميل، أما إنَّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح إِيَّاهُ عزَّ وجلَّ صاحب القليل، فقال: (وَيُؤْتِرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)»[1538]. 1308 - أحمد بن سليمان، قال: سألت رجل أبا الحسن (عليه السلام) وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد، فقال: «إنَّ لكلامك وجهين، فإن كنت تسأل عن المخلوق، فإنَّ الجواد: الذي يؤدي ما افترض إِيَّاهُ تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض إِيَّاهُ تعالى عليه، وإن كنت تعني الخالق، فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لأنَّه إن أعطى عبداً، أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له»[1539]. 1309 - محمد بن عيسى اليقطيني، قال: قال الرضا (عليه السلام): «في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء: معرفته بأوقات الصلاة، والغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطروقة»[1540].